



جبران باسيل يمهّد طريقه للرئاسة عبر حزب الله وسوريا

3ص



لوركا بحس مغربي في «أنا وبناتي»

15ص



ناصر الخليفي يلتزم الصمت في محاكمة فساد قطر

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 15/10/2019

16 صفر 1441

السنة 42 العدد 11498

Tuesday 15/10/2019

42nd Year, Issue 11498

العرب

مغامرة أردوغان تزيد مخاوف الصدام مع روسيا

علاقتهم تقاربا وصل إلى مرحلة التنسيق وهو ما أثمر إخراج المعارضة من مدينة حلب وسيطرة القوات السورية وتساؤلات بشأن إمكانية حدوث صدام مع القوات التركية ما قد يشكل إحراجا لروسيا الحليفة الأبرز للنظام السوري والتي تتمتع بعلاقات جيدة مع تركيا. وفي حين استبعدت روسيا حدوث صدام بينها وبين تركيا، شدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على أن بلاده ماضية في استكمال المهمة التي بدأتها شرق سوريا، ما قلل التوقعات بشأن إمكانية تراجع قواته بعد الصفقة التي عقدها الأكراد مع النظام السوري. وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، الإثنين، ردا على سؤال عما إذا كان من الممكن أن تنزلق روسيا لمواجهة مع قوات تركية بسبب دعمها للجيش السوري إن هذا آخر ما تريده بلاده. وأضاف للصحافيين "لا نود حتى التفكير في هذا السيناريو". وأكد أن موسكو حذرت كل أطراف الصراع السوري بالفعل من أجل تفادي أي عمل من شأنه تصعيد الوضع أو الإضرار بالعملية السياسية الهشة.

وقال عن التنسيق بين البلدين "هناك اتصالات بين السلطات الروسية والتركية، وبالأخص جرت مكاملة هاتفية بين الرئيسين، هناك أيضا قنوات اتصال بين الجيشين".

في المقابل، لم يستبعد ياسين اقطاي، مستشار الرئيس التركي احتمال وقوع صدام مسلح بين جيش بلاده والجيش السوري. وقال في تصريحات لوكالة "نوفوستي" الروسية، مساء الأحد، "إذا كان الجيش السوري، والذي لم يتمكن حتى الآن من هزيمة وحدات حماية الشعب الكردية الساعية إلى تقسيم سوريا وإنشاء دولة انفصالية، يستعد لمحاربة الجيش التركي ويعتقد أنه قادر على ذلك، إذن فليفضل".

لكن فلاديمير أحمدوف كبير الباحثين في معهد الاستشراق بموسكو، يرى أن روسيا لن تسمح بحدوث تصادم عسكري بين تركيا وسوريا، وستضع كل جهودها السياسية والدبلوماسية والعسكرية لضمان الاستقرار عبر الحدود السورية التركية. وقال أحمدوف في تصريح لـ "العرب"، "أولوية روسيا تختلف عن باقي الأطراف المنخرطة في الصراع، فموسكو تركز على التهدئة والحوار للاستمرار كما بإعداد دستور جديد لسوريا وبدء عملي للحل السياسي في سوريا، وأي تصعيد عسكري الآن لن يخدم هذه الأولويات".

وتجاوزت موسكو وأقرة خلافاتهما بشأن الأزمة السورية حيث شهدت

شمال سوريا أعلنت، الأحد، عن توصلها إلى اتفاق مع السلطات في دمشق برعاية روسية يقضي بدخول الجيش السوري إلى مدينتي منبج وعين العرب، وانتشاره على طول الحدود مع تركيا لمواجهة عملية "نبع السلام" التي تشنها أقرة وفصائل المعارضة السورية المتحالفة معها ضد القوات الكردية. ومن المتوقع أن يكون دخول الجيش السوري نهاية خمس سنوات من الحكم الذاتي للجماعات الكردية في شمال شرق سوريا، التي سمحت لها الفوضى في البلاد بتحقيق جملة من المكاسب السياسية والعسكرية.

ويضي الرئيس التركي في تحدي الموقف الدولي الذي يدين هجومه شرق سوريا ويصفه بغير الشرعي. وقال إن بلاده لن تراجع عن العملية التي بدأتها ضد المقاتلين الأكراد في شمال شرق سوريا "بغض النظر عما يقال"، مؤكدا أن العملية ستستمر حتى تحقيق "النصر الكامل".

تخطب فرنسي في التعامل مع الوضع السوري

أردوغان قاتلا في مغامرته السورية

3ص

9ص

اتفاق جدة في لمساته الأخيرة: حكومة كفاءات وأمن عدن بيد الانتقالي

قوات سعودية تتمركز في عدن للإشراف على تنفيذ الاتفاق

روسيا والسعودية شراكة اقتصادية وسياسية



العلاقات الروسية السعودية تنمو على أرضية التغيرات الدولية

زيارة تؤسس لشراكة جديدة بين قوى صاعدة في عالم متغير

الطاقة والصناعة والوقود النووي على طاولة زيارة بوتين لأبوظبي

3ص

6ص

11ص

مؤسسات الدولة الأخرى التي ستعود إلى عدن، مثل مجلس النواب. وأشارت إلى تضمين الاتفاق فقرات تتعلق بحق الانتقالي في المشاركة باختيار قيادات السلطة المحلية في المحافظات الجنوبية، بينما تتولى قوات الحزام الأمني والنخب الجانب الأمني في تلك المحافظات بعد ضم قوامها إلى وزارة الداخلية في حكومة الكفاءات التي سيتم التشاور حولها بعد توقيع الاتفاق. ووفقا للمصادر ستشرف قيادة التحالف العربي على إعادة هيكلة مؤسسات الجيش والأمن ومراجعة قرارات التعيين في الوزارات وفي مقدمتها السلك الدبلوماسي بما يتناسب مع مضامين تجويد أداء الشرعية. ويتضمن الاتفاق ملحقا أمنيا وعسكريا، ينص في أحد بنوده على مغادرة الوحدات التابعة للجيش في كافة المحافظات الجنوبية بما ذلك في حضرموت والمهرة إلى مناطق التماس مع الميليشيات الحوثية. وقالت المصادر إن الاتفاق في حال تم التوقيع عليه سيحدث نقلة مهمة في أداء الحكومة الشرعية، وسيقود إلى إمكانية مواجهة الميليشيات الحوثية، غير أن المصادر حذرت من تحركات مريبة يقوم بها تيار قوي ومؤثر داخل الشرعية يسعى لإفشال الاتفاق وتكرار تجربة "وثيقة العهد والاتفاق" الموقعة بين الحزب الاشتراكي اليمني بقيادة نائب الرئيس اليمني الأسبق علي سالم البيض وحزب المؤتمر والإصلاح وبقية الأحزاب الشمالية بقيادة الرئيس الراحل علي عبدالله صالح وهي الاتفاقية التي انتهت بإشغال حرب صيف 1994.

ورحب الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي بالجهود المخلصة التي تبذلها السعودية، "لمعالجة هذه الأحداث المؤسفة في عدن، وللملمة الصفوف صوب إنهاء انقلاب الحوثيين". وأوضح في كلمة، بمناسبة الذكرى السادسة والخمسين لثورة 14 أكتوبر 1963 التي أنهت الاحتلال البريطاني لجنوب اليمن، أنه وجه بوضع معالجات جذرية لضم كافة التشكيلات الأمنية والعسكرية في إطار وزارتي الدفاع والداخلية. وأضافت المصادر أن التحالف العربي بقيادة السعودية لعب دورا بارزا في إنجاح الاتفاق وتقديم الضمانات

لـ "العرب" أن مسودة الاتفاق النهائي بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي باتت شبه جاهزة مرجحة أن يتم التوقيع على الاتفاق خلال الأيام القليلة القادمة في العاصمة السعودية الرياض التي وصل إليها وفد المجلس الانتقالي. وقالت المصادر إن المجلس قدم آخر ملاحظاته، الأربعاء الماضي، قبل عرض المسودة النهائية على قيادة "الشرعية"، مشيرة إلى أن الاتفاق بات بانتظار إتمام القبلة القادمة في العاصمة السعودية الرياض التي وصل إليها وفد المجلس الانتقالي.

وأكدت المصادر في تصريحات لـ "العرب" على وصول قوات سعودية مسدودة من الخبراء العسكريين إلى العاصمة اليمنية المؤقتة عدن في سياق التحضير لتنفيذ الاتفاق، مؤكدة أن تلك القوات ستقوم بمهام مباشرة ذات صلة بالتحويلات القادمة في المشهد اليمني ومراقبة تنفيذ الاتفاق المرتقب بين الانتقالي والحكومة اليمنية والإشراف عليه، في إطار التكامل بين أطراف التحالف العربي في اليمن.

ونفت المصادر أن تكون القوات الإماراتية العاملة ضمن التحالف العربي قد غادرت عدن، لكنها أكدت وجود إعادة انتشار لتلك القوات بالتنسيق مع قيادة التحالف العربي، التي أسندت مهام جديدة لقواتها.

وعن مضامين المسودة النهائية للاتفاق المزمع بين "الشرعية" والمجلس الانتقالي الجنوبي كشفت مصادر "العرب" عن عدة بنود مهمة اشتمل عليها الاتفاق في مقدمتها تشكيل حكومة كفاءات غير حزبية بالتوافق مع الانتقالي تتكون من عشرين وزيرا، تمارس مهامها في العاصمة عدن فور التوقيع على الاتفاق، إلى جانب

بنود مسودة الاتفاق في عدن

- تشكيل حكومة كفاءات غير حزبية
- يقع للانتقالي اختيار سلطة المحافظات الجنوبية
- أمن المحافظات الجنوبية بيد الحزام الأمني
- إشراف التحالف العربي على إعادة هيكلة الجيش

صدام في الأفق بين قيس سعيد وحركة النهضة بشأن الشرعية

التلويح بالشارع ورقة الرئيس الجديد لانتزاع صلاحيات موسعة

ما سيجعل من الصعوبة بمكان عليه تمرير مشاريع القوانين التي ينوي تقديمها، وخاصة ما تعلق بالاستفتاء لتعديل النظام الانتخابي وأفكاره المثيرة للجدل. ومن بين الأفكار التي سوق لها سعيد، تعزيز سلطة الحكم المحلي، ومنح النائب حق سحب الوكالة (صوته) في حال أخلت المجالس المحلية المنتخبة ببرامجها. ويعتبر قيس سعيد أن هذا المشروع سيوزع التنمية في المناطق الداخلية ويقلص من التهميش والفساد. لكنه يتطلب تعديلا للدستور.

وتتمثل المخاوف التي سبقت فوز سعيد في افتقاره لغطاء سياسي ما قد يجعله في عزلة في القصر الرئاسي. ولكن النتائج الحالية قد تعني الكثير في مستقبل العلاقة بين الرئيس والبرلمان من جهة، وبين الرئيس ورئيس الحكومة من جهة ثانية. وأما كان الدعم الذي يجده في البرلمان من كتلة متوسطة أو صغيرة، فإن سعيد سيكون في حاجة إلى كتلة حركة النهضة وحليفها ائتلاف الكرامة (73 مقعدا معا)، أو الالتجاء إلى حزب خصمه نبيل القروي، قلب تونس، وهو

مشاريع القوانين التي يمكن أن يتقدم بها إلى البرلمان. ولكن مع ذلك، فإن الفوز الكبير لأستاذ القانون الدستوري المتقاعد بنسبة تفوق 70 بالمئة من مجموع الأصوات، أي حوالي ثلاثة ملايين صوت، يلقي بالضغط على البرلمان بسبب حصوله على مشروعية شعبية أوسع، مقارنة بكافة الأحزاب الفائزة بمقاعد. ولا يتعدى عدد الأصوات التي حصلت عليها النهضة في الانتخابات التشريعية 500 ألف صوت ما منحها أغلبية غير مريحة بواقع 52 مقعدا، مقابل 38 مقعدا لمنافسها قلب تونس.

والنظام السياسي في تونس برلماني معدل، إذ يفوض الدستور سلطات واسعة لرئيس الحكومة، مقابل صلاحيات محدودة لرئيس الجمهورية، لكنها مهمة. وتشتمل تلك الصلاحيات مجالات الدفاع والأمن القومي والسياسة الخارجية، بجانب



حركة النهضة تسعى إلى تحجيم دور قيس سعيد مثلما فعلت مع المنصف المرزوقي

ولا تستبعد أوساط سياسية تونسية أن يصطدم سعيد، المسنود من الشعب بنسبة تفوق السبعين بالمئة، وخاصة من الشباب، مع الحكومة القادمة التي يفترض أن تتولى حركة النهضة تشكيلها في قادم الأيام. وتشير هذه الأوساط إلى أن النهضة تريد تحجيم دور سعيد وهامش تحركه مثلما فعلت مع الرئيس الأسبق منصف المرزوقي، وهو ما قد يقود إلى توتر العلاقة بين الجانبين وتلويح الرئيس الجديد بالعودة إلى الشارع، وربما بالجوء إلى الاستفتاء لانتزاع صلاحيات جديدة.

تونس - حقق المرشح المستقل أستاذ القانون الدستوري قيس سعيد فوزا ساحقا في جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية بمجموع أصوات فاق لوجه أصوات جميع الأحزاب في الانتخابات التشريعية، وهو وضع سيساعد على انتزاع صلاحيات أكبر من تلك التي يخولها له الدستور الذي يبتنى نظام حكم برلماني تكون فيه الصلاحيات الأكبر بيد رئيس الحكومة. وأعلنت هيئة الانتخابات التونسية في بيان أذاعه التلفزيون الإثنين فوز قيس سعيد بانتخابات الرئاسة بنسبة 72.71 في المئة من الأصوات.